ادعاء أن موسى - عليه السلام - كان وصيًّا على محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمته

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن موسى - عليه السلام - كان وصيًّا على محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمته

الجواب التفصيلي

ته(*)

هة:

عل.

هة:

1) الأنبياء كلهم مبلغون عن الله رسالته، متآخون متناصحون، وما قاله موسى - عليه السلام - لمحمد - صلى الله عليه وسلم - كان من قبيل التناصح لا من باب الوصاية.

2) محمد - صلى الله عليه وسلم - هو أفضل الأنبياء جميعا، وقد أخذ الله الميثاق على النبيين لئن بعث وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه، فلو أدرك موسى - عليه السلام - زمن محمد - صلى الله عليه وسلم - لما و

يل:

ية:

يم،

هذا ما أبرزه النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله:

«إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين»[1].

به،

الى:

الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)

(آل عمران:81)

رنه"[2].

احد»[3].

وانطلاقا مما سبق نستطيع أن نفسد حديث المراجعة الذي دار بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين موسى - عليه السلام - ليلة الإسراء والمعراج، والذي يتخذه بعض المتوهمين دليلا على وصاية موسى - عل

ول النبي صلى الله عليه وسلم:

: سألت

ادي»[4].

يرا".

جة".

هم[5].

ون.

كه:

هم:

رسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

(البقرة:285)

لى:

الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم)

(البقرة: 253).

سائل الأنبياء الكرام، وفصصهم مع أقوامهم، كما ذكرها القرآن الكريم والسنة المطهرة يجد أنه لا خلاف أن أولي العزم من الرسل هم أفضل من غيرهم من الرسل وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - ص

الى:

أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)

(الأحزاب:7)

هم[6].

وقد خص الله محمدا - صلى الله عليه وسلم - بست لم يعطها أحدا من الأنبياء قبله؛

قال:

«فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون»[7].

ينه[8].

رنا.

ني»[9]، وكذلك روي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إني أمرت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك؟ قال: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى - عليه السلام - ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين»[10].

س[11].

حل:89)،

الى:

فرطنا في الكتاب من شيء)

(الأنعام: 38).

لبه.

مة:

مة على النّآخي والتناصح، فدينهم جميعا واحد، وطريقهم واحد، وهدفهم واحد وهو تبليغ رسالة الله إلى الناس؛ لهذا نجد موسى - عليه السلام - يحكم تجربته مع بني إسرائيل ومعالجته لهم، يطلب من النبي - صلى

- **لا خلاف أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - هو أفضل الأنبياء جميعا وخاتمهم إلى يوم الدين، وقد أخذ الله الميثاق على النبيين وأممهم لئن بعث - صلى الله عليه وسلم - وهم أحياء ليؤمنن به، ولينصرنه، فلو**

المراجع

1. (*) المستشرقون والقرآن، د. إسماعيل سالم عبد العال، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1410هـ/ 1990م.
2. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، (3342)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب ذكر كونه خاتم النبيين (6101).
3. شبهات المستشرقين حول العبادات في الإسلام، د. ناصر محمد السيد، مركز التنوير الإسلامي، القاهرة، 1426هـ/ 2006م، ص54.
4. ريم:١٦) (3259)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام (6281).
5. اج (3674)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـإلى السموات وفرض الصلوات (434)، واللفظ للبخاري.
6. أضواء على أحاديث الإسراء والمعراج، د. سعد المرصفي، مؤسسة الريان، بيروت، ط1، 1415هـ/ 1994م، ص73: 75 بتصرف.
7. .ط1، 1419هـ/ 1998م، ص88، 89 بتصرف يسير.
8. أخرجه مسلم في صحيحه، أوائل كتاب المساجد ومواضع الصلاة (1195).
9. الرسل والرسالات، د. عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس، الأردن، 1426هـ/ 2005م، ص218، 219 بتصرف.
10. هما (14672)، والبيهقي في شعب الإيمان (1/ 199) برقم (176)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (1589).
11. حسن: أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث عبد الله بن ثابت رضي الله عنه (15903)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (1589).
12. محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير البشر وأمته خير الأمم، محمد أحمد محمد، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، ط1، 1419هـ/ 1998م، ص90، 91 بتصرف.
13. حسن: أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه (14672)، والبيهقي في شعب الإيمان (1/ 199) برقم (176)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (1589).